# ماهكذا تكون المواجهة [ بين ] الإسلام والغرب

لفضيلة الشيخ

أبي هاجر الليبي

- حفظه الله -

مراجعة فضيلة الشيخ

أبي أحمد عبد الرحمن المصري

- حفظه الله -

مجموعة الأنصار البريدية
Al-Ansar Mailing list Newsletter
١٤٣٠هـ // ٢٠٠٩م

# ما هكذا تكون المواجهة
# [بين]
# الإسـلام والـغـرب

لفضيلة الشيخ
**أبي هاجر الليبي**
- حفظه الله -

مراجعة فضيلة الشيخ
**أبي أحمد عبد الرحمن المصري**
- حفظه الله –

نظرات في مقال
الإساءة إلى المقدسات الإسلامية منهجية الغرب وإستراتيجية المواجهة عصام زيدان
نشرته جريدة البيان العدد ٢١٤ السنة الرابعة والعشرون شعبان ١٤٣٠ هـ
أغسطس ٢٠٠٩ م ص٨٢: ٨٦

## ملخص ما نشر :

تعرض الكاتب بإجادة فى البداية لمنهجية الغرب فى الإساءة لمقدساتنا من خلال العناصر الآتية :

١. شمول الإساءة لكل ما هو مقدس فى الإسلام
٢. العناية الغربية ببعض الأقلام المهاجرة واستغلالها
٣. الاستمرارية فى الإساءة

ثم تكلم عن الأهداف الغربية من وراء هذه الإساءة للمقدسات من عدة نقاط :

١. جس نبض الشارع العربى الإسلامى
٢. جعل الإساءة إلى المقدسات الإسلامية أمرا طبيعيا
٣. تكوين رأى عام غربى مناهض للإسلام
٤. الخشية من ركائز النهضة الإسلامية
٥. وضع الإسلام فى صورة متدنية عن بقية المعتقدات

أما عن إستراتيجية مواجهة الإساءة الغربية للمقدسات الإسلامية فقد عرض الكاتب رأيه من خلال محورين أساسيين :

أولا : تقييم المواجهة الحالية : يرى الكاتب أن المواجهة الحالية نجحت فى تفعيل الحراك الشعبى والضغط على المؤسسات الرسمية وتفعيلها وإرسال رسالة قوية إلى الغرب من خلال المقاطعة الاقتصادية وأنها اشتملت على بعض السلبيات لعل أبرزها على حد تعبير الكاتب خروج بعض التيارات والأفراد عن الحدود الشرعية لتحقيق أجندة خاصة من خلال أعمال العنف التى لا تفيد القضية المحورية بل يستثمرها الخصم ضدنا عدم إدارة الأزمة بشكل متناغم – انتهاء فاعليات المواجهة بعد برهة زمنية دون أن نتمكن من ردع الغرب عن القيام مجددا بهذه الإساءة منطلقات إستراتيجية المواجهة لخص الكاتب بعض السمات الضرورية لهذه المواجهة فى عدة نقاط :

١. التقيد بضوابط الشرع الحنيف
٢. الارتكاز على قاعدة عقدية نقية
٣. مناسبة الخطاب والآليات للبيئة الموجهة إليها
٤. الاستمرارية والشمول
٥. التناغم والتكامل بين كافة الأطراف النشطة فى مجال المواجهة

ثانيا الاستراتيجية المقترحة تتمثل في ثلاث محاور:

١- مواجهة علاجية من خلال تفعيل سلاح المقاطعة – النقص العقلانى القريب من العقلية الغربية .

٢- مواجهة وقائية من خلال التعريف بالإسلام ومقدساته وخاصة النبى محمد صلى الله عليه وسلم من خلال عقد الندوات وإلقاء المحاضرات واستخدام كافة الوسائل لذلك وبالتنسيق المستمر مع المنظمات العاملة فى مجال نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم وتقوية الجاليات المسلمة فى الغرب للقيام بدورها فى صد هذه الهجمة لكونهم أكثر قربا وفهما للعقلية الغربية .

٣- مواجهة إستراتيجية تتمثل في محورين:

١- تفعيل المستوى الدولى لسن قوانين وتشريعات تمنع الإساءة إلى الأديان جميعها وذلك بالضغط المستمر على المؤسسات الرسمية الداخلية لتبنى هذا المشروع دولياً .

٢- الخروج من مرحلة الدفاع العاطفى إلى الهجوم الفكرى المنظم على قيم الغرب ومقارنتها بالقيم الإسلامية لإعلاء شأن هذه القيم وبيان تخلف القيم الغربية .

ثم يختم الكاتب مقاله بتوجيه النصيحة بضرورة تكاتف مختلف الجبهات للدفاع عن الدين الخاتم واستلهام روح الجهاد والإخلاص والترفع عن الأهداف الجانبية والأجندات الخاصة تضيع فى ثناياها القضية المحورية .

وتعليقا على ما سبق أقول :

أولا : نلاحظ أن الكاتب يعول فى المواجهة التى يتصورها هو على دور تقوم به المؤسسات العلمانية وفى الحقيقة أن هذه المؤسسات لا يضيرها أن يسب دين الله أو رسله أجمعين أو تهان المقدسات لأنهم فى حقيقة الأمر يقومون بذلك ليل نهار سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة ، ويحمون فى بلادهم حرية الكفر بل ويحتفلون به ويشجعون عليه بإعطاء الجوائز والمناصب والأوسمة وتفتح كل وسائل الإعلام لهم –

وقفات سريعة مع الحكومات العلمانية ومؤسساتها ووسائل اعلامها

فها هي صفحات جرائدهم مسودة بالتطاول على الإسلام ومساواته بالكفر ففي مصر تطالعنا يوميات الأخبار هموم صغيرة كبيرة : كتب جمال الغيطانى مقالاً كله جهل !حيث يدير حواراً وهمياً بين بنت و أبيها حتى يصبح رائداً من رواد الوحدة الوطنية وتطبيع العلاقات فى مصر ! وبحجة عدم إثارة الفتنة الطائفية ، جاء فى هذا الحوار الموهوم:

"هل المسيحيون كفرة يا بابا " ويرد الأب الجاهل " : لا يا ماجى المسلمون و المسيحيون و اليهود مؤمنون

على صفحات الأهرام كفر صريح : في ١٥ / ٤ / ١٩٩٢ م وفى ٢٩ / ٤ / ١٩٩٢ م أخذ المدعو أحمد عبد المعطى حجازى يهاجم الحجاب و يحرف القرآن و يتطاول على الشريعة ويتجرأ على الأحكام ، حيث يقول ( أن الحجاب ليس من الدين ! فمن شاءت فلتحتجب و من شاءت فلتتبرج ! و الحجاب مثله مثل البنطلون و الجوب و الميني جوب!! - ومنهم من يدعى أن الفن عبادة – والنقاب بدعة -- وما صاحب ديوان آية الجيم منا ببعيد (المدعو حسن طلب) – ألم ينشر ديوانه – الم يدافع عنه المجرمون – ألم يكرم هنا وهناك وتطلق عليه الألقاب وهو القائل لعنه الله

أعوذ بالشعب من السلطان الغشيم باسمِ الجيمْ والجنَّةِ والجَحيمْ ومُجتَمعِ النُّجومْ إنكمْ اليومَ ستُفجَأون كم وَدِدْتــُمْ لو تُرجَأونْ إلى يومٍ لا جيمَ ولا جُيُومْ فإذا جدَّ الهُجومْ فأَجْهشتِ الجُسومْ فسُجِّرتِ الجيمْ ومَن أدراكَ ما الجيمْ فإذا مزجْنا الأجْيامَ مزْجَا ثم مَخَجنا جُرْجَهُنَّ مَخْجَا ثم مَجَجْناهُنَّ مجًّا قلْ يا أيُّها المُجرمونْ إنكم يومَئذٍ لَفى وُجومْ تستَنْجدونَ فلا تُنجَدونْ وقلْ يا أيُّها الرَّاجُون إنكم يومَئذٍ النَّاجونْ جاءتْكُمُ الجيمُ بما كنتُمْ تَستعْجلونْ ما لَكمْ كيف لا تبْتهِجونْ ولآيةِ الجيمِ لا تَسجُدونْ وبإعْجازِها لا تلْهَجونْ ألم يطلق على فرج فودة شهيد الفكر ويحتفلون بذكراه وقد قضى حياته فى سب الشريعة واعتبار تحكيمها رجعية – ألم يكرم سيد القمنى بإعطائه جائزة الدولة التقديرية :

وغيرهم وغيرهم الكثير من أمثال نصر حامد أبو زيد وسعيد العشماوي وخليل عبد الكريم وأحمد صبحي منصور ونوال السعداوي وإقبال بركة ٠٠إلخ ولولا أن هذا الرد الموجز لا يتسع لسرد أقوال هؤلاء لسردنا

من أقوالهم ما يعتصر له قلوب الموحدين عصرا .. من الذى ينشر لهؤلاء ويكرمهم ويحميهم ويدافع عنهم ويفتح لهم كل النوافذ والأبواب ويغدق عليهم الألقاب – إنها الأنظمة التى يريد الكاتب منها ان تسعى لسن قوانين دولية لحماية الإساءة إلى المقدسات بعد ان تستجيب لضغوط شعوبها كما يتوهم – يا سيدى الفاضل انها حكومات كافرة بشريعة ربها لا تدين إلا بما يأمر به السادة من أهل الرقى والتقدم.

وفي تونس ردة ولا أبو بكر لها يصف وزير الشؤون الدينية التونسي أبو بكر الأخزوري الحجاب بـــ"الـــدخيل والنشاز" غير المألوف على المجتمع التونسي، متوعداً باجتثاث الحجاب وكل المظاهر الإسلامية من لحية وجلباب أبيض في المجتمع التونسي.

وأكد "الأخزوري" في حوار مع صحيفة الصباح اليومية التونسية مؤخراً أن "الحجاب زي طائفي يخـــرج مـــن يرتديه عن الوتيرة"، وأنه يرفض أيضاً ارتداء الرجال للجلباب الأبيض الخليجي الذي يُطلق عليـــه في تـــونس "الهركة البيضاء.

يذكر أن السلطات التونسية تحظر على الإناث الدراسة والعمل في المؤسسات العمومية بالحجاب استناداً إلى قانون صدر سنة ١٩٨١ في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة يُعرف "بالمنشور ١٠٨" ينعت الحجاب بالزي الطائفي. ومع بدء العام الدراسي في سبتمبر الماضي شن مسؤلو التعليم في تونس حملة واسعة النطاق لتطبيق القانون (١٠٨). وتم منع الطالبات المتحجبات من دخول المدارس والكليات، وهو ما اضطرهن إلى تغيير شكل حجابهن حتى يوفقن بين الدراسة والتمسك بالحجاب. كما منعت إحدى المحجبات من إجراء عملية ولادة في إحدى المستشفيات الحكومية التي رفضت مجرد التعامل معها حتى تخلع حجابها في صورة لا إنسانية، لا يطيقها حتى عتاة التغريب في فرنسا أو أوروبا، أعلن وزير الداخلية التونسي ' الهادي مهني ' أنه يتعين على كل تونسي الحصول على بطاقة تصريح بالصلاة ، وأن يودعها عند أقرب قسم شرطة أو حرس وطني ، وستحمل البطاقة صورة المصلي وعنوانه واسم المسجد الذي ينوي ارتياده .

والغريب أنه في حالة إذا قرر الشخص الامتناع عن الصلاة فإن عليه أن يعيد البطاقة الممغنطة إلى السلطات وإلا تعرض للعقاب أي إدخال المواطن في مشاكل مستمرة ، ومن ثم فمن الأفضل له أن يترك الصلاة في المساجد منذ البداية .

والغريب أن القرار أيضاً يسري على زوار تونس فمن أراد منهم الصلاة ، فعليه الحصول على ذلك التصريح!! والأغرب أن السلطات التونسية لم تفعل الأمر ذاته مع النصارى واليهود التونسيين ، فهؤلاء يسمح لهم بالصلاة في الكنائس والمعابد بدون تصريح مسبق ، ومن ثم فإن هناك تفرقة عنصرية ضد المسلمين في بلد عربي وإسلامي . ولا ننسى في هذا الصدد أن نذكر أن الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة كان يدعو الناس هناك إلى عدم الصيام بدعوى أن ذلك يقلل الإنتاج ، وأن القوانين التونسية تخالف الشريعة في كل شيء تقريباً وخاصة في الأحوال الشخصية ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وللحفاظ على دوام موظفي الحكومة .. تم إلغاء صلاة الجمعة في تونس : فبينما تكتظ المساجد في جميع انحاء العالم بروادها وقت صلاة الجمعة توصد ابواب جامع الزيتونة وسط العاصمة التونسية امام المصلين ليس لاعمال ترميم ولكن لان رواده يجمعون الجمعة مع صلاة العصر حفاظا على دوام العمل لموظفي الدولة. السبب وراء تأجيل صلاة الجمعة إلى العصر هو أن الجمعة في تونس يوم عمل عادي ويوم الاحد هو العطلة

الاسبوعية منذ عهد الاحتلال وعندما استقلت تونس عام ١٩٥٦ ووصل الحبيب بورقيبة للسلطة ابقى الكثير من الاوضاع الوظيفية على ما هي عليها ومنها عطلة الاحد التي ما زالت سارية حتى الان وعندما تضرر المواطنون التونسيون من حرمانهم من صلاة الجمعة، لجأ بورقيبة لاصدار فتاوى من بعض المشايخ تقضي بجواز الجمع بين الجمعة والعصر معا بحيث يتم تقسيم المساجد يوم الجمعة لقسمين الاول يؤدي الصلاة في وقتها بينما القسم الثاني يؤجلها إلى ما قبل صلاة

نشرت صحيفة "مواطنون" في صفحة ملفات الصفحة (١٠ ) لعدد ٨٥ تاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٧ ، نشرت مقالا استهترت فيه بالمعتقدات الإسلامية ، وبمشاعر المسلمين ، ففي مقال معنون بـــ "تساؤلات بشرية : عندما تأكل الجنة عصافيرها " شكك كاتب المقال في الديانات حيث وصفها بـــــ "المسماة بالسماوية" و بسخرية فظيعة ، طعن الكاتب في عقيدة الإيمان بالجنة والنار والإيمان بالله وبالقرآن والملائكة ، بل طعن حتى في الذات الإلهية" ، حيث ساق عبارات مثل : "أول بذرات العنف تبدأ من ثنائية الجنة والنار وإضفاء صفات الواعد بأشد آيات العذاب على الخالق " ،وعبارة :"جاهزية الإسلام لتفريخ الإرهابيين وجوهرية فلسفته في التأسيس للعنف من قطع اليد ورجم وجلد في انتظار محرقة الآخرة ..." و عبارة " القرآن لم يقم إلا بجولة في متحف فنون العذاب" ، وغيرها من العبارات التي تحمل سوء الأدب مع الله ، والسخرية من دين الإسلام وعقائده !!

هل يعقل أن أصبح الجهر بالكفر حقا دستوريا في تونس ، بينما حق التعبد محظور ؟ وهل يعقل أن تثور الشعوب المسلمة انتصارا لرسول الله ضد رسام في الدنمارك ، ولا تنتصر للذات الإلهية من كاتب في تونس ؟ إنها ردة ولا أبو بكر لها !! – وفى تونس تنتشر ظاهرة سب الجلالة بين الشباب.

**وفي المغرب** ووفق سياسة تجفيف منابع التدين أقدمت السلطات المغربية بشركة الخطوط الجوية المغربية على إغلاق المسجد ومنع الصلاة ومنع المحجبات من العمل في مكاتب الواجهة، وسمحوا فقط للواتي يعملن بالمكاتب الداخلية التي لا علاقة مباشرة لهن بالركاب والزبائن بالاحتفاظ بحجابهن، كما أجبرت الشركة الوطنية قائدي الطائرات في رمضان الأخير على الإفطار، وأصدرت مذكرة داخلية تقضي بذلك...

وبينما يضطر عدد من العمال لأداء الصلاة خفية بمقر العمل، تحدى بعض الشباب العامل رغم جو الرعب والخوف والتهديدات بالطرد، قرار الإدارة وصلى إلى جانب المسجد المغلق، وهو ما جعل المسئولين يستدعونهم واحدًا تلو الآخر وينبهونهم لعدم تكرار ما حدث، وقد تطور الأمر مع بعضهم إلى أن تم إجباره على فسخ عقده مع الشركة.

وقد سبق أن حذفت وزارة التعليم مواد من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية كان آخرها استبعاد آية قرآنية وحديث شريف، إضافة إلى صورة لها صلة باللباس الشرعي للمرأة المسلمة، وذلك بدعوى "تفادي التشدد".

كما شنت السلطات المغربية منذ نحو عدة سنوات حملة لهدم مئات المساجد في عدد من المدن المغربية، حيث تجاوز عدد المساجد التي هدمت بالبيضاء وحدها ٥٠٠ مسجد حسب ما نشرت وسائل الإعلام حينها بحجة أنها "مساجد عشوائية"، لم يحصل من شيدوها على تراخيص من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قبل بنائها. كما أن أئمتها وخطباؤها ليسوا معينين من طرف الدولة،وتركزت أكثر عمليات هدم المساجد في لأحياء

الفقيرة، والمدن الصفيحية، حيث حلت بها الجرافات واقتلعت المنابر والمحاريب، كما سبق أن خربت السلطة عددا من المساجد بالجامعات المغربة وأتلفت أفرشتها و صادرت مصاحفها ...

كما شجعت السلطات جرائد الإسلاموفوبيا كجريدة الأحداث المغربية التي تروج لثقافة الجنس المكشوف والعداء للإسلام الظلامي وهو ند إسلام السلطة .

وتم اعتقال أكثر من ثمانية آلاف معتقل إسلامي لا زال حوالي ثلاثة آلاف منهم خلف القضبان وأطلق سراح الباقين بعد قضائهم مددا متفاوتة من السجن حيث خرجوا يروون عن جحيم العيش بالسجن وألوان التعذيب الذي يتم تحت سمع رجال النيابة العامة والقضاة أيضاً ...

وعلى هذا بقية البلاد التى يحكمها بنى علمان ففى الأردن وسوريا ودول الخليج ترى الكفر البواح والفجور الصراح وفى السعودية حدث ولا حرج فقد وصل الأمر فيها إلى الدعوة لتقارب الأديان والمشاركة فى مؤتمراته بعلمائها الجلاء وحسبنا الله ونعم الوكيل.

<u>ثانيا :</u> هل من ضوابط الشرع الحنيف الخضوع للقوانين والتشريعات الدولية والمشاركة فيها بحيث ننتظر من العالم الغربى الكافر ومن يحكمنا نيابة عنه من العلمانيين يتفقوا هم على عقوبة ما لمن يسب ربنا او ديننا أو نبينا ويعتدى على مقدساتنا والمطلوب طبعا ان نقبل هذا التشريع ونخضع له بل ونشارك فيه لأنه سيحقق العدالة ويعطى كل ذى حق حقه ( ما هذا يا قوم ) أليس فى هذا قبولا بحكم الطاغوت وتحاكما إليه أليس فى هذا منازعة لله فى صفات ألوهيته وأنه وحده هو الحكم فلا شرع غير ما شرع ٠٠ وهل يقبل المسلم بغير تشريع السماء وهل يرضى بغير حكم الله ، وهل هناك فرق بين ان تشرع دولة وتسن قانونا من خلال مجالسها التشريعية لمعاقبة المسئ للمقدسات ، وبين اجتماع ممثلين من دول مختلفة للقيام بنفس الدور وهو التشريع الذى هو من اخص صفات الأ لوهية ٠٠ ما هكذا تكون المواجهة لأن ذلك وبكل صراحة خروج عن ملة الإسلام.

<u>ثالثاً :</u> أقول العلماء فى حكم الساب وعقوبته من كتاب الصارم المسلول على شاتم الرسول لشيخ الإسلام بن تيمية :

١- ان من سب النبي من مسلم او كافر فانه يجب قتله - هذا مذهب عامة أهل العلم قال ابن المنذر : أجمع عوام أهل العلم على ان حد من سب النبي القتل وممن قاله مالك والليث واحمد واسحاق وهو مذهب الشافعي قال وحكي عن النعمان لا يقتل يعني الذمي ما هم عليه من الشرك أعظم .

٢- أنه يقتل ولا يستتاب سواء كان مسلما أو كافرا - قال الإمام أحمد في رواية حنبل : كل من شتم النبي وتنقصه مسلما كان أو كافرا فعليه القتل ، وأرى ان يقتل ولا يستتاب - وقال كل من نقض العهد وأحدث في الإسلام حدثا مثل هذا رأيت عليه القتل ليس على هذا اعطوا العهد والذمة .

٣- وقال عبد الله سألت أبي عمن شتم النبي يستتاب قال قد وجب عليه القتل ولا يستتاب خالد بن الوليد قتل رجلا شتم النبي ولم يستتبه .

٤- وكذلك ذكر جماعات آخرون من أصحابنا انه يقتل ساب النبي ولا تقبل توبته سواء كان مسلما او كافرا ومرادهم بانه لاتقبل توبته ان القتل لا يسقط عنه بالتوبة والتوبة اسم جامع للرجوع عن السب بالإسلام وبغيره فلذلك أتوا بها وأرادوا انه لو رجع عن السب بالاسلام او بالاقلاع عن السب والعود الى الذمة ان كان ذميا لم

يسقط عنه القتل لان عامة هؤلاء لما ذكروا هذه المسألة قالوا خلافا لابي حنيفة والشافعي في قولهما ان كان مسلما.

٥- نحن لا ننازع في صحة توبته ومغفرة الله له مطلقا فان ذلك الى الله وانما الكلام هل هذه التوبة مسقطة للحد عنه وليس في الحديث ما يدل على ذلك فانا قد نقبل اسلامه وتوبته ونقيم عليه الحد تطهيرا له وهذا جواب من يقتله حدا محضا مع الحكم بصحة إسلامه .

٦- وأما إسلام الحربي والمرتد ونحوهما عند معاينة القتل فانما جاز ، لانا إنما نقاتلهم لان يسلموا ولا طريق الى الإسلام إلا ما يقولونه بألسنتهم فوجب قبول ذلك منهم وان كانوا في الباطن كاذبين .

أما هنا فإنما نقتله لما مضى من جرمه من السب كما نقتل الذمي لقتله النفس او لزناه بمسلمة ، وكما نقتل المرتد لقتله مسلما ولقطعه الطريق فليس مقصودنا بإرادة قتله أن يسلم ولا نحن مقاتليه على أن يسلم بل نحن نقتله جزاء له على ما أذانا ونكالا فإذا أسلم فان صححنا إسلامه لم يمنع ذلك وجوب قتله كالمحارب المرتد او الناقض اذا اسلم بعد القدرة وقد قتل فانه يقتل وفاقا فيما علمناه وان حكم بصحة إسلامه .

رابعاً : الشعوب المقهورة وجماعات التلبيس ركز الكاتب أيضا فى المواجهة على دور الشعوب فى هذه المواجهة الشاملة المستمرة التى تحتاج إلى صبر ومجاهدة من خلال المقاطعة والضغط على الحكومات لتتحرك ولا ادري عن أى شعوب يتحدث ويوجه نصائحه – هذى الشعوب التى يمارس عليها الظلم والطغيان والقهر والتغييب والتجويع والتجهيل والتقتيل منذ عقود من الزمن ، هذى الشعوب الحائرة التى يلبس عليها دينها ودنياها من قبل الصفوة التى تثق بها وتسلم بكلامها.

أجل الصفوة التى تزيت بزى الإسلام وتسترت خلف رايته ثم راحت تؤصل للكفر وتدافع عنه دفاع الأم عن ولدها فها هي الحركات التي تدعى أنها إسلامية تدافع عن العلمانية وتعطيها الشرعية وتتبنى قضاياها من ديمقراطية إلى وطنية إلى التسليم بالتشريعات الوضعية إلى اعطاء ولائها للكافرين وإعلان برائتها من الموحدين بل وقتلهم وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد – أمنوا بالله وحده مشرع وحاكم لا ينازعه فى ذلك أحد من خلقه ، كما فعل الإخوان الغير مسلمين بالمجاهدين الشرفاء على أرض فلسطين وغيرها ويحيطون أفاعلهم الشنيعة بالكذب والغش والتلبيس والتدليس والافتراء – تماما كما يخفون كفرهم البواح بالشعارات التى كانوا يرفعونها وفى نفس الوقت يحاربون أهلها – فقالوا الله غايتنا – والواقع يشهد بكذبهم وان رضا الكفار والتقرب إليهمزلفى بدماء الأكابر قد أصبح غايتهم .

- والقرآن دستورنا – وكذبوا والله بل التشريع الوضعى والشرعية الدولية هى دستورهم ودينهم الذى به يدينون وعنه يدافعون ورسولنا زعيمنا – وكذبوا والله – بل زعيمهم الآن إبليس الذي زين لهم سوء أعمالهم وصدهم عن السبيل – والموت في سبيل الله أسمى أمانينا – وكذبوا والله بل الموت فى سبيل الطاغوت هو الآن سبيلهم وبئس السبيل قال تعالى :{الَّذِينَ آمَنُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُواْ أَوْلِيَاء الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً} (النساء : ٧٦) ففي سبيل من قتلت حماس المجاهدين الأبرار !!!

وبنفس الطريقة تقاتل الحركات التى تدعى أنها سلفية ..أطهار هذه الأمة وقلب عزتها النابض !!! نعم تقاتلها باللسان وبتغييب الحقائق عن الشعوب لتستمر فى التسبيح بحمد الأنظمة المرتدة التى تهينها وتهين كل ما هو مقدس عندها .

## معالم الطريق

١ - من العبث والخداع أن ننتظر من هذه الحكومات أن تنتصر لمقدساتنا.

٢ - هذه الشعوب المقهورة لن تقوم لها قائمة ولا ينتظر منها نصرة حقيقية إلا بتربيتها ووصول البيان الشرعى الصحيح لها بعيدا عن رموز الضلال.

٣ - لابد من السعى الجاد والمستمر لتطبيق شرع الله وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة كما يفعله المجاهدون هذه الأيام فى افغانستان – والشيشان والصومال – والعراق وغيرها وها هم بدأوا فى فلسطين بعيدا عن المناهج الجاهلية .

## ولهذا كان من الضروري

أ- نصرة المجاهدين ما استطعنا إلى ذلك سبيلا .

ب- وضرورة بيان منهجهم وأنه منهج أهل السنة والجماعة والدفاع عن أعراضهم أمام الحرب الإعلامية والتى تمارس ضدهم ممن يدعون أنهم رموز الإسلام وحراسه وفى الحقيقة هم سدنة الطواغيت وحراسهم المخلصين .

ج- كشف أهل الضلال وإسقاط لافتاتهم الكاذبة .

٤ - إصدار الفتاوى من علماء الأمة المخلصين ودعاتها المجاهدين بإهدار دم كل من يتطاول على الإسلام ورسول الإسلام – وبيان الأدلة الشرعية المتعلقة بالموضوع والتأكيد عليها حتى تصل إلى الجماهير العريضة من المسلمين .

وجزاكم الله خيرا

ادعوا لإخوانكم المجاهدين

مجموعة الأنصار البريدية
Al-Ansar Mailing list Newsletter

إخوانكم في

[ مجموعة الأنصار البريدية ]

**A**l-Ansar **M**ailing **L**ist **N**ewsletter

١٤٣٠هـ // ٢٠٠٩ م